الناس أن هناك فساداً . لذلك لا يدخل أحد من الناس الملكوت — لا يرجع إلى مصدره الأعلى — إلا إذا عاد كالولد فتجرّد من اعتقاده بالخير والشرّ . والحلال والحرام . والخطيئة والعقاب . واستسلم بكليّته إلى مشيئة « أبيه » — إلى النظام الذي لا يختلّ حتى قيد شعرة . ولذلك يعوزه الإيمان .

الإيمان ! الإيمان ! وما أعظم إيمانك يا يسوع !

إني أؤمن بإيمانك . أما إيماني فضعيف . فأعن ضعف إيماني .

أؤمن بأنّك بالإيمان حولت الماء إلى خمر . وفتحت عيون العميان ، وآذان الصُّمّ . وأطلقت ألسنة الخُرس . وليّنت أرجل المقعدين . وشفيت البرص . وأقمت الأموات . وأصلحت العقول المختلة . ومشيت على الماء . وأشبعت الخمسة آلاف بخمسة أرغفة .

أؤمن بقولك إن « من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشكّ في قلبه ، بل يؤمن أن ما يقوله يكون ، فمهما قال يكون له . »

« ولا يشك في قلبه » ! قوي هو الإيمان . لكنما الشكّ أقوى . فتشكيك بطرس كاد يغرقه حين شاء أن يمشي على الماء . وتشكيك تلاميذك منعهم من « إخراج الشياطين » باسمك . حتى إيمانك لم يتغلّب على شكّ أهل بلدتك الذين حين جئتهم كارزاً قالوا :